

العدد ٣٣٩

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش المصري والميليشيات الموسادية المرتدة بهجمات مستمرة لجنود الخلافة في سيناء



في تصاعد مستمر لهجماتهم قتل جنود الخلافة في سيناء هذا الأسبوع ١٢ عنصرا من الجيش المصري بهجوم نوعي على ساحل مدينة (رفح)، كما قتلوا وأصابوا ثمانية عناصر من الميليشيات الموسادية على الأقل بينهم عناصر بارزة ودمّروا آليتين لهم بهجمات وتفجيرات وقع معظمها في قرية (المقاطعة) التي باتت إلى جانب قرى أخرى ساحة استنزاف للميليشيات التي علقت بين خنادق وألغام المجاهدين.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنَّ جنود الخلافة هجومًا نوعيًا في يوم الأربعاء (١٠/شوال) على حاجز لقوات (حرس الحدود) المصرية المرتدة، بمنطقة (الذيبة) على ساحل مدينة رفح، حيث استهدفوا الحاجز بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن سقوط ١٢ قتيلا في صفوف المرتدين أحدهم ضابط.

وهذا هو الهجوم الثاني الذي تتعرض...

٤



٧ قتلى على الأقل من القوات النيجيرية والنصارى وتدمير آليتين بهجمات شمال ووسط وجنوب نيجيريا

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع أربعة عناصر من القوات النيجيرية على الأقل ودمروا آليتين وأحرقوا برج اتصالات لهم وأفشلوا هجومين لهم، كما قتلوا ثلاثة من النصارى الكافرين وأصابوا آخرين، بتفجيرات واشتباكات مسلحة توزعت على مناطق شمال ووسط وجنوب نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٠/شوال) على تجمّع للنصارى الكافرين، داخل حانةٍ في بلدة (كابا) بمنطقة (كوجي) جنوبي نيجيريا، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم على الأقل وإصابة آخرين، ولله الحمد.

كما هاجموا في اليوم التالي، الخميس، حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (سوليجا) وسط نيجيريا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة

التفاصيل ص ٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 11 حتى 17 شوال 1443هـ)



عدد العمليات في الولايات

١٢	ولاية العراق
٩	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية سيناء
٦	ولاية خراسان
٥	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٧	ولاية سيناء
٢٦	ولاية العراق
١٥	ولاية غرب إفريقية
١١	ولاية خراسان
٥	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

ديالى	كركوك	الأنبار	صلاح الدين	دجلة
٥	٤	١	١	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

دمشق	الخير	الرقة	البركة
٢	١	١	١



ماذا لو تُرك الجهاد؟

لقد شرع الله الجهاد في سبيله وكتبه على المسلمين كما شرعه على الذين من قبلنا، وما يشرع الله سبحانه وتعالى من شرائع إلا وفيها من الحكمة والخير ما فيها؛ وإن كان الناس يرون في ظاهرها وبوادرها ما تكره نفوسهم، وهي بلا شك خير لهم وأحسن عاقبة، وإن الجهاد شرع من العزيز الحكيم، شرعه لغايات حميدة، وحكم جليلة، وقد قدر الله تعالى سننا لا تتخلف ولا تحابي من نكص وترك هذه الفريضة وركن إلى الفانية الزائلة، فالذل والهوان والعذاب الأليم هذا ما ينتظر المتخلفين الناكصين، لعلهم يرجعون إلى شرع الله الحكيم.

ويصرُّ الناسُ في عصرنا على عدم الاعتراف بأن تتابع المصائب والبلايا التي تحلّ بهم هو بسبب ترك الجهاد ومفارقة سبيله، رغم عيشهم في تلك النكبات وتفاقمها وكثرة شكايتهم منها، إلا أنهم أُغرقوا في غمراتها وأغرقوا أنفسهم في دركاتها حتى استمكنت من قلوبهم فلا يرون سبيلا للخروج منها، وما ذاك إلا بسبب عذاب الله المضروب عليهم بتخلّفهم عن الجهاد لقوله تعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}، وأيّ ألم أشد من أنْ ينشب المرء في حال سيئ يتجرعه ولا يكاد يخرج منه، وتذهب عليه دنياه وآخرته ويعيش يكدح لغيره ويشقى للفناء، حتى يكون همّه والبهائم سواء "مطعم ومشرب وشهوة"، بعد أنْ أكرمه الله بشريعة السماء لتسمو بها البشرية جمعاء.

وإنّ أعظم ما يتهدّد في حياة الناس بتعطيل الجهاد هو مقام التوحيد لله تعالى فتكثر الآلهة وتتعدد ويتعاظم الشرك ويتمدد! ويصير الطواغيت في عرف الناس أولياء أمر يُضحّى في سبيلهم، أو ينُظر إليهم أنهم آثار وأمجاد للسابقين وقدوات للاحقين!، أو يألفُ الناس الشرك أو يعتقدون أن التحريم والتحليل من حقهم!، أو تصبح المزارات الشركية من الدين الذي لا يدخل أحد الجنة إلا به، أو يُنظر للملحدين الذي يُنكرون وجود الخالق سبحانه أنهم رموز تحرر!، فهذا الكفر بأنواعه وأشكاله المناقض للتوحيد يصبح شيئا طبيعيا بترك الجهاد ومن حق كل مشرك أن يدعو لشركه، وإنما شُرع الجهاد في سبيل الله لتُوَّطر الخليقة كلها لعبادة خالقها وفاطرها جلّ جلاله.

وينتج عن ترك الجهاد أيضا أن يضيع في الناس الولاء والبراء، فيصبح عابد الطاغوت ومن يعبد الله سواء فيما لهم وعليهم، مع أن الله تعالى لم يساو بينهم بل قال سبحانه: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ}، ثم لن يتحقق التوحيد إلا بالبراءة ممن غضب الله عليهم؛ لأن الله لا يرضى بموالاة ومحبة ونصرة مَن حادّوه وعاندوه وأبوا شرعه، قال تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ}، وإنما شرع الجهاد ليظهر البراء من هؤلاء صيانة للتوحيد، فإنه متى ما اختلط الناس اختلط الكفر بالإيمان، ولذلك جاء النهي عن المُقام بين ظهراني المشركين؛ لأن أهل الحق لا يلتقون مع أهل الباطل في الدنيا ولا في الآخرة، وبترك الولاء والبراء يَحِق سخط الله وعذابه، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا}.

وبترك الجهاد لن يتميّز الفسطاطان الإيمان والكفر، وهو الأمر الذي لا بد منه؛ ليظهر الحق الذي لا نفاق فيه والباطل الذي لا إيمان فيه، ولتَحُقَ كلمة العذاب على الكافرين وتقوم الحجة الواضحة، وذلك لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله، قال الله: {لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ}، قال ابن كثير: "أي: يستمر في الكفر من استمر فيه على بصيرة من أمره أنه مبطل، لقيام الحجة عليه، {وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ} أي: يؤمن من آمن {عَنْ بَيِّنَةٍ} أي: حجة وبصيرة".

وما آلت الأمور إلى تحزّب فسطاط الكفر وتجمّعه في "خمس وثمانين دولة لهدف واحد وهو حرب أهل الإيمان؛ إلا بالجهاد في سبيل الله، فقد أعلنوها رفضا لشرع الله خالقهم، وظنوا أنهم رادّون الخلافة وصادّون الناس عن سبيل الله، ولكن الله ناصر دينه {وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}، وآخر ذلك اجتماع دول "التحالف الدولي" الكفري في المغرب، كرسالة لتحويل المعركة إلى أرض إفريقية بعد أن اشتدت أغصان الخلافة فيها وبدأ يعلو بنيانها، فأنى لهم ذلك وهم يتسوّلون المال بعد كل الحروب الماضية التي خاضوها مع دولة الخلافة، ثمّ لم يجدوا بُدا من الإقرار بخطر الدولة الإسلامية في العراق والشام وخراسان، وأنها "تهديد لا يزال قائما"، فلن يزول التهديد لفسطاط الكفر ما أقيم الجهاد في سبيل الله وأسرجت خيول العزّ وتواصل التحريض في الإعلام والميدان.

ثم هل سيأتي حكم الشريعة إن تُرك الجهاد؟! أولسنا نرى الكثيرين يخضعون في حلّ قضاياهم وخصوماتهم لحكم الجاهلية وقوانين الكفر، وقد أُحْكِم الخِناق اليوم على الناس فوجدوا أنفسهم أمام هذه القوانين الجاهلية، وكل ذلك من الفتنة المترتبة على ترك الجهاد، قال تعالى: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}، ومن هنا يُعلم ضرورة الجهاد الذي زهّد فيه كثير من الناس وطعنوا في القائمين به، فهلا كفوا عن المجاهدين ألسنتهم! أو منعوا أبناءهم أن يكونوا جنودا للطاغوت!

وهناك أحكام تغيب لزاما إن تُرك الجهاد إذ لا تتحقق إلا به، كحكم الجزية صغارا على أهل الكتاب؛ جزاء استحبابهم الكفر والمُقام عليه، في حين يختلف الحال تماما بترك الجهاد فيصيرون "إخوة وطن" بل وحكّاما على بلاد المسلمين أو قضاة على رقاب الناس وأموالهم.

كما يغيب بترك الجهاد حدّ الردة، وكيف يكون والمرتدون هم أهل السطوة وحملة السلاح في البلاد، وهم الواجهة في الإعلام والصحف، وهم كتّاب المناهج؟! فهم بين علماني محارب للدين أو مستهزئ به أو ممجّدٍ للكافرين، ثم لا يجد تاركو الجهاد إلا أسلمة هؤلاء المرتدين ليسوّغوا القعود ويزيّنوه، وتقع الأمة ضحية لهؤلاء الناهشين لدينها وأخلاقها.

وكما ستغيب أحكام أخرى في الدين كالرق والهجرة لدار الإسلام وهيمنة الشريعة على بلاد المسلمين... وكلها لن تتأتّى إلا بإقامة الجهاد في سبيل الله، وهو جواب تساؤل البعض عن جدوى تعلم هذه الأحكام اليوم في ظلّ حكم الطواغيت المتسلطين على الديار.

ولقد ضلّ المزيّنون لترك الجهاد ضلالا بعيدا إذْ عطلوا أكبر الشرائع وأعظم الأحكام في دين الله ليعيش الناس على حالة التخدير والضعف والعجز، ثم البحث عن فقه التنازلات والتراجعات بحجة ضغط الواقع دون السعي إلى تغييره والله تعالى يقول: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}.

في حين وفّق الله المجاهدين لمعرفة عظيم ثغرهم لحفظ شريعة الإسلام، وصحة طريقهم للوصول إلى تحكيمها فعرفوا ولزِموا؛ فقُدُما قُدُما يا أجناد الخلافة في الجهاد، أروا الله العبودية في الجهاد، وشرِّدوا بتحالف الكفر وأنصاره استهدافًا واستنزافًا في كل واد، والله ولي المتقين والحمد لله رب العالمين.



٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش المصري والميليشيات الموسادية المرتدة

بهجمات مستمرة لجنود الخلافة في سيناء



النبأ ولاية سيناء

في تصاعد مستمر لهجماتهم قتل جنود الخلافة في سيناء هذا الأسبوع ١٢ عنصرا من الجيش المصري بهجوم نوعي على ساحل مدينة (رفح)، كما قتلوا وأصابوا ثمانية عناصر من الميليشيات الموسادية على الأقل بينهم عناصر بارزة ودمّروا آليتين لهم بهجمات وتفجيرات وقع معظمها في قرية (المقاطعة) التي باتت إلى جانب قرى أخرى ساحة استنزاف للميليشيات التي علقت بين خنادق وألغام المجاهدين.

١٢ قتيلا من الجيش المصري بهجوم على حاجز غرب رفح

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنَّ جنود الخلافة هجومًا نوعيًا في يوم الأربعاء (١٠/شوال) على حاجز لقوات (حرس الحدود) المصرية المرتدة، بمنطقة (الذيبة) على ساحل مدينة رفح، حيث استهدفوا الحاجز بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن سقوط ١٢ قتيلا في صفوف المرتدين أحدهم ضابط.

وهذا هو الهجوم الثاني الذي تتعرض له مواقع الجيش المصري خلال أقل من أسبوع، بعد هجوم آخر استهدف موقعا للجيش المرتد غرب سيناء.

مجددا المتحدث العسكري يعلن "الإحباط"

وسارع الجيش المصري إلى نشر بيان على لسان "متحدِّثه" الذي لا يكاد يبين، اعترف فيه بمقتل "ضابط و٤ جنود وإصابة جنديين آخرين" في الهجوم الذي قال إنه استهدف "أحد الارتكازات الأمنية" دون أن يسمّيها!، زاعمًا مرة أخرى "إحباط الهجوم!"

خاص مصدر عسكري فنّد لـ(النبأ) رواية المتحدث العسكري، وأكّد أن المجاهدين الذي نفذوا الهجوم تمكنوا -بفضل الله تعالى- من الانسحاب سالمين عقب إتمام الهجوم، وذلك برغم التحليق المكثف للطائرات الحربية والمسيّرة في سماء المنطقة.

يُذكر أن آخر مرة زعم فيها المتحدث العسكري إحباط هجوم لم ينج أحد مِن جنوده في الهجوم!! الأمر الذي يثير تساؤلات عديدة حول مفهوم "الإحباط" في قاموس الجيش المصري وربما في قواميس الجيوش المرتدة جميعا.

تدمير آليتين للميليشيات قرب قرية (بلعا)

أما على صعيد المعارك ضد الميليشيات؛ فقد فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الجمعة (١٢/شوال) على دورية للميليشيات الموسادية المرتدة كانت تقوم بعمليات تمشيط، شرق قرية (بلعا) في رفح، ما أدى لتدمير آليتين دفع رباعي ومقتل وإصابة من فيهما، ولله الحمد والمنّة.

قتيل من الميليشيات في (المقاطعة)

كما فجّر المجاهدون عبوة ثالثة في نفس اليوم على دورية أخرى للميليشيات الموسادية المرتدة، خلال حملات التمشيط التي تجريها في قرية (المقاطعة)، ما أدى لمقتل عنصر على الأقل وإصابة آخرين، ولله الحمد والمنّة.

وكان العنصر قد ظهر سابقا في لقاء مرئي يتفاخر فيه بقتاله ضد المجاهدين.

٥ قتلى وجرحى من الميليشيات الموسادية في قرية (المقاطعة)

وفي نفس اليوم هاجم جنود الخلافة آلية رباعية الدفع كانت تقلّ عددًا من عناصر الميليشيات الموسادية، في قرية (المقاطعة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح وتضرر آليتهم، ولله الحمد.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أنّ الهجوم وقع عند المركز الصحي لقرية (المقاطعة) أي في قلب القرية التي ما تزال الميليشيات المرتدة تُعلن منذ نحو شهر أنها شارفت على حسمها وإنهاء تمشيطها من العبوات والألغام! ما يعكس حجم الأزمة التي تعيشها هذه الميليشيات والورطة التي أقحمت نفسها بها.

وأوضح المصدر لـ(النبأ) أنه عقب الهجوم دارت مواجهة عنيفة بعد أن حشد المرتدون كل قواتهم وآلياتهم للوصول إلى ثلاثة مجاهدين خرجوا لهم من خنادق الموت، فاندلعت اشتباكات مسلحة انتهت بمقتل اثنين من المجاهدين فيما فجّر المجاهد الثالث حزامًا ناسفًا كان يرتديه على قوات العدو، وهو ما تكتّمت عليه الميليشيات التي اكتفت بنشر صور المجاهدين تقبلهم الله- ناسجة روايات كاذبة حول ما جرى.

المتحدث العسكري والانجاز المفقود!

الصور ذاتها كانت فرصة للمتحدث العسكري المأزوم للخروج في بيان

ثان لم يتطرق فيه إلى أي دور للميليشيات الموسادية التي تقاتل نيابةً عنه، برغم أن الصور التي عرضها المتحدث في بيانه كانت صفحات الميليشيات قد عرضتها قبله!، وهو ما يعني أن الجيش المصري يتعمد تجاهل وإغفال أي دور لهذه الميليشيات، وهو ما ظهر بشكل أكثر وضوحا عبر وسائل إعلام النظام المصري والتي نقلت عن متحدِّث الجيش قوله إنّ "مؤسسات الدولة هي المنوط بها القضاء على الإرهاب" في تحجيم وتجاهل مقصود للميليشيات الموسادية غير النظامية.

خاص مصدر خاص أوضح لـ(النبأ) أنّ التقارير المصورة والإخبارية الأخيرة التي بثّها إعلام الدولة الاسلامية؛ أجبرت المتحدث العسكري على إصدار "بيانه الثاني" خلال فترة زمنية قصيرة خلافًا لانقطاعه الذي طال، وكل ذلك بحثاً عن "الإنجاز المفقود" في المعركة التي طال أمدها وزادت تكلفتها، خصوصا بعد الخسائر الكبيرة التي مُنِيَ بها الجيش مؤخرا في هجومي (بئر العبد) وساحل (رفح).

مقتل عنصرين بارزين بتفجير في (المقاطعة)

وفي سياق متصل، انفجرت عبوة ناسفة في يوم الأحد (١٤/شوال) على دورية للميليشيات الموسادية المرتدة، في قرية (المقاطعة)، ما أدى لمقتل عنصرين بارزين وإصابة عنصر ثالث بجروح، ولله الحمد.

العنصران القتيلان هما المرتد "ماهر الأقرع" والمرتد"حسني سليمان مؤنس" وهذا الأخير أحد العناصر البارزة للميليشيات الموسادية، وكان قد ظهر في العديد من المقاطع المرئية وهو يستعرض بـ"حرق مزارع المسلمين" ويصدر "التعليمات والتوجيهات" لعناصره حول تفكيك عبوات المجاهدين والحذر منها، حتى كانت نهايته بواسطة إحدى هذه العبوات المباركة، ولله الحمد.

جدير بالذكر أن هذا العنصر قتل بتفجير بالقرب من (دوار الأقرع) والذي بثّ مِن عنده مقاطع عديدة أعلن فيها انتصارهم على المجاهدين! وما هي إلا أيام قليلة حتى كان لعبوات المجاهدين رأي آخر، فتقطعت أوصاله واستمرت رحى الجهاد تدور.



المرتد "حسني أبو مؤنس" قتل بتفجير للمجاهدين في قرية (المقاطعة)

من النصر إلى الحداد!

وبعد مقتل هذين العنصرين والعديد من العناصر الأخرى، انقلبت صفحات الميليشيات الموسادية من حالة الزهو ونشوة النصر الموهوم إلى حالة من الحداد والحزن على قتلاهم الذين باتوا يسقطون بشكل متواصل بالعبوات والكمائن دون حل أو حسم للمعركة! بل تعالت أصوات داخل صفوف هذه الميليشيات تطالب بضرورة عدم الاقتراب من العبوات والألغام وترك الأمر لقوات الجيش! وذلك برغم أن هذه العناصر قد تلقت تدريبات على تفكيك العبوات على أيدي ضباط الجيش، ولكن مَن شابه جيشه فما أفلح!

تفاصيل جديدة حول مقتل "مجرم التسريبات"

وفي معلومات جديدة حول مقتل عنصر الميليشيات الموسادية المرتد "إبراهيم حماد" الأسبوع الماضي، خاص أفاد مصدر عسكري لـ(النبأ) أنَّ المجاهدين استدرجوا دورية الميليشيات التي كان فيها العنصر المذكور نحو هدف معيّن على أطراف قرية (بلعا) بمنطقة (رفح)، وفور وصول الدورية لمعاينة الهدف، فجّر المجاهدون عليها عبوة ناسفة، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل العنصر برفقة آخرين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان الأسبوع الماضي ثقيلا وداميا على الجيش المصري وحكومته وميليشياته، حيث نفّذ جنود الخلافة هجوما نوعيا ومنسّقا على موقع عسكري أبادوا طاقمه واغتنموا عتاده وفجّروا وأحرقوا ثكناته ثم غادروا، كما فجّروا أحد خطوط الغاز شرق (بئر العبد)، ومن غرب سيناء إلى شرقها حيث قتلوا عنصرين من الميليشيات الموسادية المرتدة على الأقل خلال حملات التمشيط على أطراف قرى (رفح) ومحيطها، وكان من بين القتلى عنصر من الميليشيات تورط بعمليات إعدام وتنكيل بحق أهالي سيناء.

٣ قتلى وجرحى وإعطاب آليتين للميليشيات النصيرية غرب دمشق

النبأ ولاية الشام - دمشق

سقط ثلاثة قتلى وجرحى من الميليشيات النصيرية وأعطبت آليتان لهم بتفجيرين متتابعين غرب دمشق.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الاثنين (١٥/شوال) على آليتين لإحدى الميليشيات التابعة للجيش النصيري المرتد، في قرية (الدرخبية) بريف دمشق الغربي، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثالث وإعطاب الآليتين، ولله الحمد.

مقتل عنصر من البيشمركة بنيران المجاهدين في دجلة

النبأ ولاية العراق - دجلة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٥/شوال) ثكنة للبيشمركة المرتدين، قرب منطقة (ديبكة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

إعطاب (همر) للجيش الرافضي وإصابة عنصرين في الأنبار

النبأ ولاية العراق - الأنبار

خاص قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٢/شوال) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، في صحراء (كبيسة) غربي الأنبار، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين فيها، ولله الحمد.



٧ قتلى على الأقل من القوات النيجيرية والنصارى وتدمير آليتين بهجمات شمال ووسط وجنوب نيجيريا



قصف معسكر للجيش النيجيري المرتد في بلدة (بوني يادي) بمنطقة (يوبي) بقذائف الهاون

النبأ - ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع أربعة عناصر من القوات النيجيرية على الأقل ودمروا آليتين وأحرقوا برج اتصالات لهم وأفشلوا هجومين لهم، كما قتلوا ثلاثة من النصارى الكافرين وأصابوا آخرين، بتفجيرات واشتباكات مسلحة توزعت على مناطق شمال ووسط وجنوب نيجيريا.

٣ قتلى من النصارى جنوب نيجيريا

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٠/شوال) على تجمّع للنصارى الكافرين، داخل حانةٍ في بلدة (كابا) بمنطقة (كوجي) جنوبي نيجيريا، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم على الأقل وإصابة آخرين، ولله الحمد والمنّة.

٤ قتلى من الشرطة وسط نيجيريا

كما هاجموا في اليوم التالي، الخميس، حاجزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (سوليجا) وسط نيجيريا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وفرار البقية، واغتنم المجاهدون بندقيتين، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وضمن الحرب الاقتصادية، أحرق جنود الخلافة في يوم السبت (١٣/شوال) برج اتصال للحكومة النيجيرية، في بلدة (غورندو) بمنطقة (تارابا)، ولله الحمد.

تدمير آلية وقصف معسكر للجيش في منطقة (يوبي)

وفي يوم السبت ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (بوني يادي) بمنطقة (يوبي)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، كما قصفت مفارز الإسناد معسكرا للجيش في نفس البلدة، بأربع قذائف هاون، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لعملية القصف، ولله الحمد.

تدمير آلية وقصف معسكر للجيش في منطقة (برنو)

وفي منطقة (برنو)، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (١٦/شوال) على عربة مدرعة للجيش النيجيري، في بلدة (آريغي)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، كما قصف المجاهدون معسكرا للجيش في نفس البلدة بقذيفتي هاون، ولله الحمد.

إفشال هجومين للجيش النيجيري

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة اشتبكوا في يوم الثلاثاء ذاته، مع دورية للجيش النيجيري حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين، قرب بلدة (ولغو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإفشال هجومهم وانسحابهم من المنطقة.

كما أفاد المصدر ذاته أن اشتباكات مشابهة وقعت في اليوم التالي، الأربعاء، مع قوة للجيش النيجيري حاولت التقدم نحو مواقع للمجاهدين قرب بلدة (جليماري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لفرارهم من المنطقة وإفشال هجومهم أيضا، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عشرة من النصارى وأحرقوا آلية لهم، كما قتلوا وأصابوا عددا من عناصر الجيش النيجيري واستهدفوا آليتين لهم وأحرقوا تمركزا وألحقوا أضرارا بأحد مقراتهم، إضافة إلى قتلهم قياديا بالميليشيات المرتدة، بهجمات متفرقة في مناطق شمال ووسط نيجيريا.

إصابة عنصر بهجوم على حاجز للـPKK في بلدة (الشحيل)

النبأ - ولاية الشام - الخير

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٢/شوال) حاجزا للـ PKK المرتدين، في بلدة (الشحيل)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الخير قد اغتالوا عنصرا من الـPKK الأسبوع الماضي إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة.

اغتيال عنصر من الـPKK داخل سيارته شرق الرقة

النبأ - ولاية الشام - الرقة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (١١/شوال) عنصرا من الـPKK المرتدين داخل سيارته في قرية (السحامية) شرقي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

٩ قتلى وجرحى وإعطاب آلية لطالبان وقتيلان من (السيخ) بعمليات متفرقة في خراسان



رصد عنصرين من طالبان قبل مقتلهما بهجوم في (ننجرهار)



مقتل اثنين من أتباع الطائفة (السيخية) بمنطقة (خيبر بختونخوا) في (بيشاور)

النبأ **ولاية خراسان**

أوقع جنود الخلافة تسعة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان هذا الأسبوع وأعطبوا آلية لهم، كما قتلوا اثنين من (السيخ) المشركين، وهاجموا مقرا للشرطة الباكستانية وألحقوا أضرارا مادية فيه، بعمليات متفرقة في خراسان.

٥ قتلى وجرحى وإعطاب آلية لطالبان

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (١٢/شوال) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (علينغار) في (لغمان)، ما أدى لتضررها، كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الثلاثاء (١٦/شوال) على آلية أخرى للميليشيا، في (الناحية ١٧) بمدينة (كابل)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة نحو خمسة عناصر فيها، ولله الحمد.

٤ قتلى وجرحى من ميليشيا طالبان

واستهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/شوال) عنصرين من ميليشيا طالبان بمنطقة (نوركل) في (كنر)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر، كما استهدفوا في يوم الأربعاء (١٧/شوال) عنصرين آخرين من الميليشيا المرتدة، في (الناحية ٤) بمنطقة (ننجرهار)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتلهما، ولله الحمد.

مقتل اثنين من (السيخ) المشركين

على صعيد آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/شوال) اثنين من أتباع الطائفة (السيخية) المشركة، بمنطقة (خيبر بختونخوا) في (بيشاور)، بسلاح رشاش، ما أدى لمقتلهما، ولله الحمد.

مهاجمة مقر للشرطة الباكستانية

وفي يوم الثلاثاء (٩/شوال) استهدف جنود الخلافة مقرا للشرطة الباكستانية المرتدة، بمنطقة (سلارزو) في (باجور)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيه، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

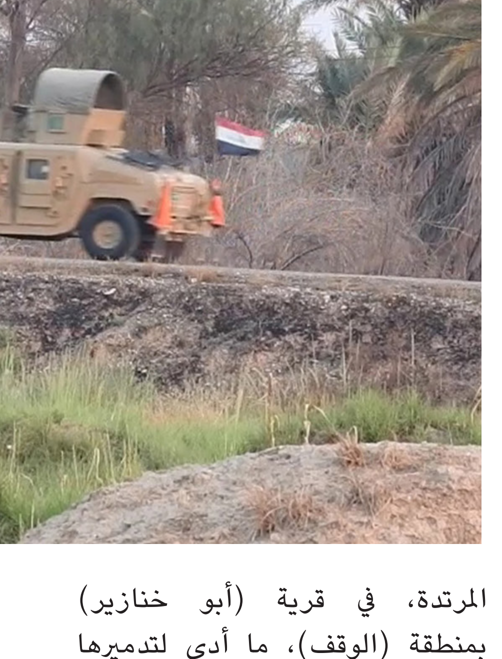
وكان جنود الخلافة في خراسان قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من ميليشيا طالبان وأصابوا عنصرين على الأقل بجروح وأعطبوا آليتين لهم، كما قصفوا مواقع للقوات الطاجيكية قرب الحدود مع أفغانستان وأسقطوا برج كهرباء، بخمس عمليات متفرقة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس، أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون)، قال: فخرجت فناديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).

[صحيح مسلم]

مقتل وإصابة ١٤ عنصرا من القوات والميليشيات الرافضية في ديالى



النبأ ولاية العراق - ديالى

أوقع جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع نحو ١٤ قتيلا وجريحا في صفوف القوات الرافضية والميليشيات من الجيش والشرطة والحشد العشائري ودمروا آلية وأعطبوا آلية أخرى لهم، وألحقوا أضرارا تلفية بخمس آليات أخرى بينها ثلاث عربات (همر)، بخمس هجمات وتفجيرات منفصلة.

قتيل وأربعة جرحى من الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٣/شوال) على عربة (همر) لقوات (مكافحة الإرهاب) المرتدة، بأطراف منطقة (نفط خانة)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصر وإصابة أربعة آخرين كانوا فيها، ولله الحمد.

قتيل وثلاثة جرحى من الشرطة

وفي عمليات أخرى يوم الاثنين (١٥/ شوال)، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لشرطة الطوارئ المرتدة، في قرية (أبو خنازير) بمنطقة (الوقف)، ما أدى لتدميرها ومقتل سائقها، ثم أطلقوا النار على دورية مؤازرة وصلت إلى المكان، ما أدى لإصابة ضابط وعنصرين وتضرر آليتين، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون في نفس اليوم ثكنة لشرطة الطوارئ، في قرية (نهر الإمام) بمنطقة (المقدادية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين آخرين وإعطاب رشاش ثقيل وتدمير (كاميرتين) حراريتين، ولله الحمد والمنّة.

قتيل وجريح من الجيش الرافضي

وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة يوم الاثنين ثكنة للجيش الرافضي، جنوب منطقة (بهرز)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر وتدمير (كاميرتين) حراريتين ومحوّل كهرباء، كما استهدفوا دورية مؤازرة في ذات المكان، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرر ثلاث عربات (همر)، ولله الحمد والمنّة.

٣ قتلى من الحشد العشائري

وفي يوم الاثنين أيضا، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين ذاته، ثلاثة عناصر من الحشد العشائري المرتد شمال منطقة (العظيم)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهم وتضرر آليتهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية العراق قد قتلوا عنصرا من الجيش الرافضي وأصابوا ثلاثة آخرين ودمروا ممتلكات لهم بهجومين منفصلين في ديالى.

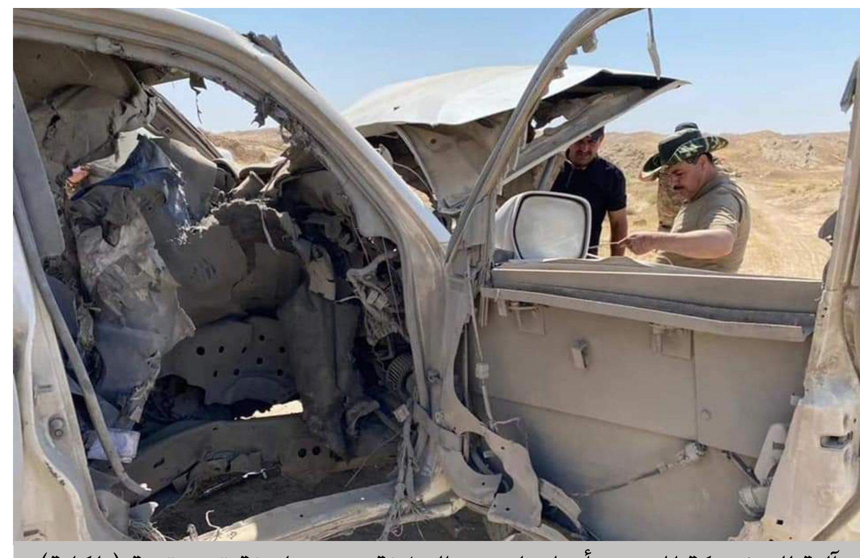


قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"أمر الله سبحانه رسولَه والمؤمنين باتباع ما أُنزل إليهم، وهو طاعته وهو المقدمة الأولى، وأمر بانتظار وَعده، وهو المقدمة الثانية، وأمر بالاستغفار والصبر، لأن العبد لا بدّ أن يحصل له نوع تقصير وسَرَف يزيله الاستغفار، ولا بدّ في انتظار الوعد من الصبر، فبالاستغفار تتمّ الطاعة، وبالصبر يتمّ اليقين بالوعد، وقد جمع الله سبحانه بينهما في قوله: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ}".

[إغاثة اللهفان]

مقتل عنصر وإعطاب آلية للبيشمركة ومقتل رافضي وشرطي في كركوك


آلية للبيشمركة المرتدين أعطبها جنود الخلافة بعبوة ناسفة قرب قرية (بلكانة)

النبأ ولاية العراق - كركوك

قتل جنود الخلافة في ولاية العراق هذا الأسبوع عنصرا من البيشمركة وأعطبوا آلية لهم، كما قتلوا رافضيا وعنصرا من الشرطة الاتحادية، بتفجيرين وهجومين مسلحين في كركوك.

قتيل وإعطاب آلية للبيشمركة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (١١/ شوال) على آلية للبيشمركة المرتدين، قرب قرية (بلكانة) بمنطقة (زنانة)، ما أدى لإعطابها، كما فجّروا في نفس اليوم عبوة ثانية على دورية أخرى للبيشمركة خلال حملة لهم، قرب قرية (دراجي) بمنطقة (زنانة)، ما أدى لمقتل عنصر، ولله الحمد والمنّة.

مقتل رافضي وعنصر من الشرطة

من جهة أخرى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/شوال) دورية للشرطة الاتحادية المرتدة خلال حملة لهم، قرب قرية (الكبة) بمنطقة (الرشاد)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي، الاثنين، أسر جنود الخلافة أحد الرافضة المشركين، قرب قرية (جردغلي) غربي (طوز خورماتو)، وقتلوه بطلقات مسدس، ولله الحمد والمنّة.

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي لولاية العراق صورا توثق استهداف مقر للجيش الرافضي بقذيفة صاروخية غرب منطقة (طوز خورماتو)، كما نشر المكتب صورا أخرى لذبح جاسوس للحكومة الرافضية بعد أسره بمنطقة (الرياض) غربي كركوك.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في كركوك قد قتلوا الأسبوع الماضي جاسوسا للحكومة الرافضية بعد مداهمة منزله، واستهدفوا مقرا ورتلا للجيش الرافضي، بثلاث هجمات منفصلة.



ذبح جاسوس للحكومة الرافضية في قرية (المضمومة) بمنطقة (الرياض)

٤ قتلى وجرحى من الحشد الرافضي بهجوم لجنود الخلافة شرق (صلاح الدين)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٥/شوال) ثكنة للحشد الرافضي المرتد، في قرية (الصلابخة) بمنطقة (العيث) شرقي (صلاح الدين)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل وإصابة أربعة عناصر، ولله الحمد.


إصابة عنصر من الحشد الرافضي باستهداف ثكنة لهم في قرية (الصلابخة)

إعطاب آلية للـPKK المرتدين بهجوم جنوب البركة

النبأ ولاية الشام - البركة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٤/شوال) آلية للـPKK المرتدين، على طريق (الخرافي) جنوبي البركة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية الشام قد قتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر من ميليشيا الـPKK وأعطبوا آليتين لهم، بتفجير قرب قرية (الأشيطح) جنوبي البركة.



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

الاجتهاد في الظاهر وإهمال الباطن، أو سوء الظاهر مع ادّعاء صلاح الباطن، كلا المسلكين مجانب للصواب، فبين الظاهر والباطن ارتباط وتلازم، ولكن لن يكون ذلك إلا بعد معرفة وِجهة التأثير ومحله، وهو القلب.

فالقلب جوهر العبد ومعدن النفس، وهو القائد المُتبع الذي إن صلح اتُّبع على صلاحه وإن فسد اتُّبع على فساده، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) [متفق عليه]، قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "القوم إذا صلحت قلوبهم فلم يبق فيها إرادة لغير الله عز وجل صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه". قال أيضًا: "ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات الجوارح، والإيمان قول وعمل ونية فكان ولا بد أن يعتني العبد بقلبه لأنه صاحب بواعث كثيرة". [جامع العلوم والحكم]، فإهمال القلب لا يكون إلا من جاهل ببواعث قلبه وآثار تلك البواعث من إنقاص الإيمان الذي بزيادته تقوى النفس وتصلح الأعمال.

ومن أراد الصلاح لنفسه فلا يُفوِّتَن وقته في تزيين الظاهر وباطنه خواء، بل يكون فقيه القلب لا متفيهقا، وصالح القلب لا متشدقا، وطيِّب القلب لا متكلف الأخلاق، والاجتهاد في القلب يغني عن التقمّص الكثير، ويعالج الطبائع الراسخة، فإن الطبع إنما هو طريقة القلب التي أَلِفها واعتادها وسارت عليها الجوارح.

ولا يمكن إصلاح القلب إلا بمعرفته حق المعرفة، قال ابن قدامة المقدسي واصفا أهمية تعهد القلب: "اعلم أن أشرف ما في الإنسان قلبه، فإنه العالم بالله، العامل له، الساعي إليه، المقرب المكاشف بما عنده، وإنما الجوارح أتباع وخدام له يستخدمها القلب استخدام الملوك للعبيد، ومن عرف قلبه عرف ربه، وأكثر الناس جاهلون بقلوبهم ونفوسهم، والله يحول بين المرء وقلبه، وحيلولته أن يمنعه من معرفته ومراقبته، فمعرفة القلب وصفاته أصل الدين، وأساس طريق السالكين". [مختصر منهاج القاصدين]

تحصين القلب

ومن عرف قلبه حرسه وحصّنه من الأعداء؛ لأن العدو ينتظر أي فرصة ليهجم على الحصن ويستحوذ عليه ولن يقوى ذلك الحصن إلا بقربه من الله تعالى، وكلما بَعُد من ربه ضَعُف وهان على العدو اقتحامه، قال ابن القيم رحمه الله: "القلب كلما كان أبعد من الله كانت الآفات إليه أسرع، وكلما كان أقرب من الله بعدت عنه الآفات، والبعد من الله مراتب بعضها أشد من بعض، فالغفلة تبعد العبد عن الله، وبُعد المعصية أعظم من بُعد الغفلة، وبُعد البدعة أعظم من بُعد المعصية، وبُعد النفاق والشرك أعظم من ذلك كله... ومثل القلب مثل الطائر، كلما علا بعُد عن الآفات، وكلما نزل استوحشته الآفات، وفي الحديث: (الشيطان ذئب الإنسان)، وكما أن الشاة التي لا حافظ لها وهي بين الذئاب سريعة العطب، فكذا العبد إذا لم يكن عليه حافظ من الله فذئبه مفترسه ولا بد، وإنما يكون عليه حافظ من الله بالتقوى". [الجواب الكافي]

مداخل الشيطان!

فمن رام الحفاظ على قلبه فليسد المداخل الشيطانية، قال ابن قدامه: "واعلم: أن مثل القلب كمثل حصن، والشيطان عدو يريد أن يدخل الحصن، ويملكه ويستولى عليه، ولا يمكن حفظ الحصن إلا بحراسة أبوابه، ولا يقدر على حراسة أبوابه من لا يعرفها، ولا يتوصل إلى دفع الشيطان إلا بمعرفة مداخله، ومداخل الشيطان وأبوابه صفات العبد، وهى كثيرة، إلا أنا نشير إلى الأبواب العظيمة الجارية مجرى الدروب التي لا تضيق عن كثرة جنود الشيطان، فمن أبوابه العظيمة: الحسد، والحرص، فمتى كان العبد حريصا على شيء، أعماه حرصه وأصمه، وغطى نور بصيرته التي يعرف بها مداخل الشيطان، ومن أبوابه العظيمة: الغضب، والشهوة، والحدة، ومن أبوابه: حب التزيين في المنزل والثياب والأثاث، ومن أبوابه: الشبع، فإنه يقوى الشهوة، ويشغل الطاعة. ومنها: الطمع في الناس، فإن من طمع في شخص، بالغ بالثناء عليه بما ليس فيه، وداهنه، ولم يأمره بالمعروف، ولم ينهه عن المنكر، ومن أبوابه: العجلة، وترك التثبت" [مختصر منهاج القاصدين]

وقد يحصل في القلب تجاذب بين وساوس الشيطان وإيحاءات المَلَك، ويميل القلب إلى أحدهما إن غلب، قال ابن قدامة: "اعلم أن القلب بأصل فطرته قابل للهدى، وبما وضع فيه من الشهوة والهوى، مائل عن ذلك، والتطارد فيه بين جندي الملائكة والشياطين دائم، إلى أن ينفتح القلب لأحدهما، فيتمكن، ويستوطن، ويكون اجتياز الثاني اختلاسا كما قال تعالى {مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ} [الناس: ٤] وهو الذي إذا ذكر الله خنس، وإذا وقعت الغفلة انبسط، ولا يطرد جند الشياطين من القلب إلا ذكر الله تعالى، فإنه لا قرار له مع الذكر" [المرجع السابق]

حقيقة مرض القلب

وإن وقع التفريط في تحصين القلب وقلّ الاحــتراس من دروب الشيطان سرتْ إلى القلب الآفات وإن كان صاحبه منشغلا بالعبادة وصالح الأعمال، قال ابن الجوزي رحمه الله: وكم من متعبد يبالغ في كثرة الصلاة والصوم، ولا يعاني صلاح القلب وقد يكون عنده: الكبر والرياء والنفاق والجهل بالعلم ولا يحس بذلك!" [التبصرة]، وقال ابن قدامة رحمه الله: "ومرض القلب خفي قد لا يعرفه صاحبه، فلذلك يغفل عنه، وإن عرفه صعب عليه الصبر على مرارة دوائه، لأن دواءه مخالف الهوى، وإن وجد الصبر لم يجد طبيباً حاذقاً يعالجه، فإن الأطباء هم العلماء والمرض قد استولى عليهم والطبيب المريض قلما يلتفت إلى علاجه، فلهذا صار الداء عضالاً، واندرس هذا العلم، وأنكر طب القلوب ومرضها بالكلية وأقبل الناس على أعمال ظاهرها عبادات وباطنها عادات فهذه علامة أصل المرض"، وقال أيضا: "اعلم أن كل عضو خلق لفعل خاص، فعلامة مرضه أن يتعذر منه ذلك الفعل، أو يصدر منه مع نوع من الاضطراب، فمرض اليد تعذر البطش، ومرض العين تعذر الإبصار، ومرض القلب أن يتعذر عليه فعله الخاص به الذي خلق لأجله، وهو العلم والحكمة والمعرفة، وحب الله تعالى وعبادته، وإيثار ذلك على كل شهوة، فلو أن الإنسان عرف كل شيء ولم يعرف الله سبحانه، كان كأنه لم يعرف شيئاً" [مختصر منهاج القاصدين]، وقال ابن الجوزي رحمه الله: "فأمّا إذا خالطت الخلق، وتعرّضت للشهوات ثم رمت صلاح القلب رُمت الممتنع". [صيد الخاطر]

خير علاج للقلوب

وإن مرض القلب فمفتاحه وخير علاجه في إصلاح السريرة، قال ابن الجوزي رحمه الله: "من أصلح سريرته فاح عبيره، وعبقت القلوب بنشر طيبه، فالله الله في السرائر، فإنه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر". [صيد الخاطر]، وقال أيضا: "سبب صلاح الدين رقَّةُ القلب، والقساوةُ مصيبةٌ قويةٌ، قال مالك بن دينار: ما ضُربَ عبدٌ بعقوبةٍ أعظم من قسوة القلب". [الخواتيم]، وكتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما: "من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس، ومن تزيّن للناس بغير ما يعلم الله مِن قلبه؛ شانه الله عز وجل، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته؟ والسلام". [حلية الأولياء]، قال حذيفة المرعشي: "إن أطعتَ اللهَ في السرِّ، أصلح قلبك شئتَ أم أبيت". [صفة الصفوة].

وهذا جوهر إصلاح القلب فلا تتخطى هذه الخطوة إن أردت للقلب صلاحا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقتطف من كلمة

"قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ"

للشيخ المجاهد أبي عمر المهاجر -حفظه الله تعالى-

أما رسالتنا الثانية: فإلى المنتكسين الذين ساروا في طريق الجهاد وذاقوا حلاوته، وعرفوا المجاهدين وعاشروهم ورأوا الفضائل والكرامات التي يمنّ الله بها عليهم، ثمّ ركنوا إلى الدنيا، أما تخافون من الله بخلعكم يد الطاعة وترككم الجماعة في أحلك الظروف، أما سمعتم حديث رسول الله ﷺ حين يقول: (من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له)، واعلموا أنكم خذلتم المسلمين في موطن أحبّوا فيه نصرتكم، ولقد قال رسول الله ﷺ: (من خذل مسلما في موضع يحب نصرته فيه خذله اللّه في موضع يحب نصرته فيه)، فما الذي دهاكم هل ضمنتم الجنة فاكتفيتم، أم أن الأرض كلّها قد حكمت بشرع الله ومن الكفار انتهيتم، أم أنه أتعبكم الجهاد وكثرة الجلاد، فهل وجدتم الراحة في مجاورة النساء والأولاد، أم هل عزّت عليكم الحياة وهان عليكم نصر دين الله!، أم أنكم جبنتم وتخاذلتم واختلقتم الأعذار وهربتم، ألا تعلمون أنّ الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، واعلموا أن رجوعكم إلى صفوف الجماعة خير لكم من بقائكم أذلة تتقاذفكم الأهواء، وتخافون أن يشار إليكم بأنكم كنتم جنودا في صفوف الدولة الإسلامية لكيلا يفترسكم الأعداء، ولكن إذا آثرتم الحياة الدنيا الفانية، على الدار الآخرة الباقية، فإنّ الله غنيّ عن العالمين، فتوبوا وأوبـوا وارجعوا إلى صفوف المجاهدين، وانصروا إخوانكم المسلمين، وقارعوا أعداء الملة والدين فما وضعت الحرب أوزارها فعلام أذلتم خيلكم، ولا يتبادرنّ إلى أذهانكم أنّنا ذكرنا ما ذكرناه لأننا نشكو قلّة الرجال كلّا والله، فإننا بخير وإنما تكثر الجنود بالنصر وتقلّ بالخذلان لا بعدد الرجال، ولكن ذكرناه نصيحة وإشفاقا عليكم فأنتم أولى الناس بالنصح، ألا هل بلغت اللهمّ فاشهد.

أما رسالتنا الثالثة: فإلى الأمة الإسلامية وإلى أبنائها القاعدين عن الجهاد الراضين بالذلّ والاستعباد، ها هم حكام بلادكم من الطواغيت يسارعون في استرضاء واستجداء اليهود ويعقدون معهم الاجتماعات والاتفاقيات وليس ذلك بجديد، فعمالتهم لليهود قديمة ولكنّها ظهرت للعلن بعد أن أصبحت الظروف مهيّأة لها، فبعد أن رأى الطواغيت خنوع شعوبهم وتعلّقهم الشديد بالدنيا، أبرزوا أنيابهم وبان زيف ادعاءاتهم، ضاربين بعرض الحائط كلّ الشعارات التي كانوا يمنّونهم بها من معاداتهم لليهود ونصرتهم للفلسطينيين، ألا فليعلم الجميع أنّ بيت المقدس لن يفتح إلا على أيدي الموحدين وعباد الله المجاهدين، لا على أيدي الطواغيت وزبانيتهم من عبيد السياسات والمصالح والأهـواء، الذين تتغير مبادئهم وفق ما يمليه عليهم أسيادهم، أمّا الأمر الذي لا يتغير عندهم هو عداوتهم للإسلام والمسلمين وحربهم لعباد الله الموحدين، لأن رجال دولة الإسلام أعزّها الله كشفوا عوارهم وكذبهم وبيّنوا للناس عمالتهم وكفرهم، وأنّهم دمى يحركها الصليبيون واليهود، ولكنّ العجب كيف لأذناب الطواغيت ومؤيّديهم أن يواكبوا كلّ هذه التقلّبات العنيفة في السياسات والمبادئ ويرقّعوها، وهم يميلون بهم من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال فيظنّها الحمقى سياسة وحنكة، ولكنّهم في الحقيقة يفتحون عليهم في كلّ مرة مستعينين ببلاعمتهم ودعاة ضلالهم بابا من أبواب جهنم يدعون الناس إلى الدخول فيها منه، فبالرّغم من كفرهم البواح باستبدالهم لأحكام شرع الله بالقوانين التي تفرضها الأمم المتحدة الكافرة والقوانين التي يحكمون بها اليوم المستمدة من أهواء البشر، يحاولون جاهدين جرجرة الناس إلى الكفر يوما بعد يوم، فبعد بدعة حوار الأديان خرجوا عليهم بدين جديد يسمّونه "الدين الإبراهيميّ" فلا ندري أيّ إبراهيم يقصدون، فإن كانوا يقصدون إبراهيم النبيّ عليه السلام، فإننا نشهد أنه بريء منهم ومن كفرهم وشركهم، ولا يطالب بجمع الأديان في دين واحد إلا كلّ عدو لله مكذب لرسوله فلقد قال تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلامِ دِينًا فلن يُقبلَ مِنهُ}، وما دعاهم إلى ذلك الكفر إلا وطنيّتهم وقوميّتهم الشركية التي يؤمنون بها، والتي يصنّفون الناس عليها لا على أساس شرعيّ ودينيّ، بل على أساس مناطقيّ دنيويّ، فيساوون بين المسلم والكافر إن كانوا أبناء بلد واحد، ولهم نفس الحقوق، والله عزّ وجلّ يقول: {أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ} [القلم:٣٥-٣٧]، بل ويشجّعونهم على حبّ بعضهم ونصرة بضعهم لبعض باختلاف أديانهم ولو كان ذلك على مسلم من بلد آخر بدعوى الوطنية ويجعلونها معقدا للولاء والبراء والعياذ بالله، ولقد خرجوا عليهم مؤخرا بدعوى قديمة جديدة، وهي المؤاخاة بين الشيعة الرافضة وأهل السنة وأن الحرب التي اندلعت خلال السنين الماضية كانت بسبب متشددين من الطائفتين (بزعمهم)، وأنهم أبناء دين واحد بمذاهب مختلفة، ألا من زعم أنّ الكفار إخوانه وأنّ الرافضة المشركين الذين لا يخفى شركهم على أحد والذين يجاهرون بالطعن في عرض أمّ المؤمنين وشتم الصحابة رضي الله عنهم أجمعين؛ أنهم إخوانه في الوطن وشركاؤه، فهم والله إخوانه وهو شريكهم في العذاب في نار جهنم وبئس المصير، ألهذه الدرجة يا أبناء الإسلام يستخفّ الطواغيت بكم وبدينكم، أيّ حال وصلتم إليه وأيّ وهن سكن قلوبكم وإلى أيّ مرحلة وصل حبّ الدنيا حتى آثرتموها على دينكم وأعراضكم وكرامتكم، فو الله إن لم تستفيقوا وترجعوا إلى دينكم ليركبنّكم الكفار والمشركون قتلا وتشريدا، ولسوف يذلّونكم ذلا لا ترفعون بعده رأسا، وهل هناك ذلّ أكبر من أن يغلبكم الطواغيت بتشريعاتهم التي ما أنزل الله بها من سلطان على النساء بجعلهم لهنّ حقوقا فرضتها الأمم الكافرة تمنعكم من القوامة عليهنّ، فوا أسفاه على أحفاد الفاتحين، ووا أسفاه على أبناء القبائل المسلمة التي أبت الضيم والذلّ وكسرت كسرى وقيصر كيف يستعبدون اليوم من أجل الدنيا وشهواتها، فإلى أبناء الإسلام الرازحين تحت قهر الطواغيت، إنّ في كتاب الله من الثواب على الجهاد ما هو خير لكم من الحياة، وفيه مما ينبغي للمسلم أن يحبّ أن يخصّ به، فهو التجارة الرابحة التي دلّ الله عليها ونجّى بها من الخزي وألحق بها العزّة والكرامة، فانفضوا عنكم غبار الذلّ والهوان واستعينوا بالملك الدّيّان وقاتلوا كل طاغوت جبان، فإن أبيتم فلقد قال ربّنا سبحانه وتعالى: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٢٤]

وأما رسالتنا الرابعة: إلى الكفار والمشركين والملاحدة والمرتدين وكلّ من حارب الله ورسوله وعادى عباده الموحدين وقاتل دولة المسلمين، إلى من كان لديه منكم بقية سمع أو عقل فليراجع نفسه قبل أن يحفر بيديه رمسه، وأما إذا نسيتم فنذكركم، بأنّنا لا نقاتلكم من أجل مال أو سلطة أو جاه أو حفنة تراب أو قومية أو دنيا فانية، إنما نقاتلكم من أجل لا إله إلا الله محمد رسول الله، كلمة التوحيد التي من أجلها قامت السماوات والأرض، نقاتلكم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وحتى نزيل الشرك ونطهّر الأرض منه، وحتى يعبد الله وحده ولا يشرك به، وحتى يحكم بشرع الله بين الناس وتقام الحدود ويؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وتنسف القوانين والدساتير الوضعية التي تتحاكمون إليها، وكلّ البدع والضلالات التي هي من صنع البشر وأهل الأهواء أتباع الشيطان، هذا ما قاتلناكم ونقاتلكم وسنقاتلكم لأجله إن شاء الله، فإمّا أن يتمّ الله لنا هذا الأمر أو نهلك دونه ونقتّل، واعلموا أنّ إسلامكم أحبّ إلينا من قتلكم وتشريدكم، وإنّنا ندعوكم إلى الإسلام قبل القدرة عليكم، فإن أبيتم إلا الكفر والعصيان والبغي والعدوان فليس لكم عندنا إلا السيف مصلتا، والغلظة والشدّة وليس لكم من القتل مناص، ونحن على يقين أنّ الله سبحانه وتعالى سيمكّننا منكم وسينصرنا عليكم بحوله وقوته، وأنّنا سنعيد تحكيم الشريعة الإسلامية في كلّ المناطق التي انحاز المجاهدون منها إن شاء الله (برغم من أنفه لازال في الرّغم).

بستان النبوة

٨

عَنْ عبدِ الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : كنتُ خَلفَ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: (يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلماتٍ: احفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سَأَلْت فاسألِ الله، وإذا استَعنْتَ فاستَعِنْ باللهِ، واعلم أنَّ الأمَّةَ لو اجتمعت على أنْ ينفعوك بشيءٍ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كتَبَهُ الله لكَ، وإنِ اجتمعوا على أنْ يَضروكَ بشيءٍ، لم يضروك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصحُفُ).

[رواه الترمذي]

(يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلماتٍ)

أي: نداء بملاطفة، ليشتد ذهنه لما سيلقى عليه من تعليم.

(احفَظِ الله يَحْفَظْكَ)

أي: هو الوقوفُ عندَ أوامره بالامتثال، وعند نواهيه بالاجتنابِ، وعندَ حدوده، فلا يتجاوزُ ما أمر به وأذن فيه إلى ما نهى عنه.

(احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ)

أي: من حفظ حدود الله وجد الله معه في كلِّ أحواله حيث توجَّه يَحُوطُهُ وينصرهُ ويحفَظه ويوفِّقُه ويُسدده.

(إذا سَأَلْت فاسألِ الله)

السؤال لله هو دعاؤُه والرغبةُ إليه، وكمال ذلك ألا يسأل الناس شيئا.

(وإذا استَعنْتَ فاستَعِنْ باللهِ)

أي: اطلب من الله العون على جلب المنافع ودفع المضار وتيسير الأمور.

(واعلم أنَّ الأمَّةَ لو اجتمعت على أنْ ينفعوك بشيءٍ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كتَبَهُ الله لكَ)

أي: لا تطمع في النفع من الناس فهم لا يملكونه إنما يملكه الله.

(وإنِ اجتمعوا على أنْ يَضروكَ بشيءٍ، لم يضروك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ)

أي: لا تخشَ الضر من الناس فإنهم لا يملكون الضر.

(رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصحُفُ)

أي: أن المقادير قد كُتبت وفُرغ منها من مدى بعيد.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٣ هـ